

الناطق الاسرائيلي (كجزء من عملية التمويه) ان القوات الاسرائيلية قد انسحبت تماما دون اي خسائر .

تابع العدو الاسرائيلي عدوانه في اليوم الثاني (٢٦ شباط) فقام بقصف كثيف بالطيران لمنطقة العرقوب استمر خمس ساعات ونصف في فترة الصباح ، وشاركت في القصف المدفعية الثقيلة لمدة ساعتين ونصف قبل الغروب ، واعتبر هذا القصف من اكثف العمليات العسكرية بعد حرب حزيران . وكان القصف يستهدف تغطية شق طريق فوق بلدة كفر حمام . وقد تصدى الفدائيون للجرفانات بعمليات ارضية ، وللطيران بالمدفعية المضادة ، واستمرت العمليات حتى العاشرة ليلا . وذكر الناطق الاسرائيلي ان جنديين فقط اصيبا بجراح . وكرر (كجزء من عملية التمويه) ان الجنود الاسرائيليين انسحبوا تماما من لبنان بعد عمليات استمرت ٣٦ ساعة . بينما قال مراقبون في تل ابيب ان اسرائيل لن تكتفي بالهجمات ضد المقاومة ، بل ستلجأ الى « فرض رقابة مشددة دون ان تلجأ الى احتلال فعلي » ، بينما اعلن ناطق باسم المقاومة ان خسائر الفدائيين اصبحت حتى الان ١٢ قتيلًا و٢٢ جريحًا ، أما فيما يتعلق في الجانب السياسي فقد اعلن بيان للمقاومة ان الاهتمام العربي لا يتلام مع مستوى وشراسة الهجوم الاسرائيلي الذي يستهدف : ١ - احتلال مواقع استراتيجية في جنوب لبنان . ٢ - استعداء الجماهير والجيش اللبناني ضد العمل الفدائي . ٣ - استكمال خطة التصفية لقوى الثورة لتمهيد الاجراء لتدمير القسوة السياسية بالشروط الاسرائيلية .

وقال بيان المقاومة ان المعركة في جنوب لبنان هي استمرار لمعركة جرش في الاردن وطالب بانعقاد مجلس الدفاع الغربي ، وبتخصيص موازنة ثابتة لدعم الوجود اللبناني .

وفي اليوم الثالث (٢٧ شباط) تابع العدو الاسرائيلي عدوانه ، وتمكن من احتلال خمس قرى في منطقة العرقوب (كفرشوبا - كفرحمام - راشيا الفخار - الهبارية - الفريديس) ، ثم قام العدو بتوسيع نطاق هجومه فاغار بالطائرات على مخيم اللاجئين في النبطية ، بينما انتقدت نشرة « حصاد العاصفة » التي تصدرها فتح موقف الصمت العربي .

لمي ٢٤ شباط اعلن ناطق اسرائيلي ان فدائيين عاملين من لبنان قتلوا اثنين من المدنيين الاسرائيليين في الجليل الاعلى خلال الليل بعد ان نسفوا سيارتهم ، وان دواليب سيارات عدة ثقت بواسطة مسامير نثرت على الطرق . ثم اعلن الناطق الاسرائيلي ان الفدائيين تسللوا من لبنان واصابوا سقة من حراس الحدود بجراح ، توفي منهم اثنان . واصدر الناطق الاسرائيلي تصريحًا ثالثًا قال فيه ان ٤ جنود اسرائيليين قتلوا بعدما انفجر لغم بسيارتهم قرب الحدود مع لبنان وسوريا .

وعلى اثر هذه الحوادث عقد « ديفيد اليعازر » رئيس الاركاب الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا قال فيه « اعتقد انه سيتوجب علينا بسبب بدء النشاط المعادي من جديد ان ننشط على الحدود ... وانه يحل الحكومة اللبنانية مسؤولية الحوادث » . بينما قالت المقاومة ان عملياتنا تتم في العمق ، والتهديدات تهدف الى « اثاره المشاكل للثورة خارج الارض المحتلة وكمبرر لتفطية اهداف اسرائيل التوسعية والعدوانية » .

وقد كانت هذه التصريحات الاسرائيلية مجرد تمهيد اعلامي فقط لقرار متخذ سلفا ، اذ شنت اسرائيل في صباح اليوم التالي (٢٥ شباط) هجوما على جنوب لبنان اشتركت فيه الطائرات والمدفعية والمدفعية وكثائب الكوماندوس المحمولة بالهليكوبتر . وشمل الهجوم القطاعين الاوسط (بنت جبيل) والشرقي (العرقوب) بالاضافة الى منطقة راشيا الوادي في البقاع ووصفت المقاومة الهجوم الاسرائيلي فقالت انه تم على ثلاثة محاور : ١ - محور بنت جبيل - عيناتا : وهاجمته ٣ كتائب مشاة + ٦٣ دبابة + غطاء جوي كثيف . وقد انسحبت اسرائيل عن هذا المحور بعد مقاومة ضارية من قبل الفدائيين . ٢ - محور العرقوب : وهاجمته مجموعات كوماندوس محمولة بالهليكوبتر ، كان هدفها دخول قرية الهبارية . وتصدى الفدائيون للقوات المهاجمة في معركة ضارية ، ادت الى فشل الهجوم . ٣ - محور ينطا - دير العشاير : تعرض لقصف جوي كثيف ومتواصل .

وبذلك تكون كافة مواقع الفدائيين في جنوب لبنان قد تعرضت للهجوم الاسرائيلي الذي اسفر عن مقتل ٧ فدائيين واصابة ١٣ منهم بجراح ، بالاضافة الى مقتل مدنيين وجرح مدني واحد ، وتدمير ٢٢ منزلا في قرية عيناتا التي احتلت ثم اخليت . وقد اعلن